

جماليات السرد في رواية "شبح الكليدوني" لمحمد مفلح

**The Aesthetics Narrative in the novel The Ghost of the Caledonian
by Muhammad Miflah**

الدكتور: محمد قشي جامعة أبو القاسم سعد الله – الجزائر 2 mohammedguechi4@gmail.com	الدكتورة فطيمة براهيمية* جامعة جيلالي ليابس – سيدي بلعباس / الجزائر brahhiba@gmail.com
---	--

تاريخ الوصول: 2021-04-25 تاريخ القبول: 2021-10-10 تاريخ النشر: 2022-05-13

ملخص:

يسعى هذا البحث إلى الوقوف على جماليات السرد في الرواية الجزائرية المعاصرة، ومن بين الروائيين الذين اهتموا بها نجد "محمد مفلح" في روايته (شبح الكليدوني). إذ تكمن أهمية دراسة جماليات السرد فيها من خلال الاعتماد على بعض الآليات المشكّلة للبناء السردى منها: عتبة العنوان، الشخصيات، الزمن، المكان، وبنية الحدث. والإشكالية المطروحة هنا هي كيف تبلورت جماليات السرد في رواية شبح الكليدوني؟ وماهي الآليات المعتمدة في التحليل السردى؟

انتهى موضوع الدراسة إلى مجموعة نتائج تجلت في فك مغاليق النص لروائي، وتقديم شكل جديد له، فضلا عن جودة الموضوع الذي تعلق بحفريات السارد حول جده المنفي إلى جزيرة كاليدونيا الجديدة. والكشف عن التغيّرات التي عرفها الحفيد الموكل إليه مسؤولية البحث عن تفاصيل جده المنفي. الكلمات المفتاحية: جماليات، السرد؛ شبح الكليدوني؛ محمد مفلح؛ عتبة العنوان؛ الشخصيات.

Abstract:

This research seeks to find out the aesthetics narrative in the contemporary Algerian novel. Among the novelists who have been interested in it, we find "MohamadMeflah" in his novel (The Ghost of the Caledonians). The importance of this studying the narrative structure lies by relying on some of the mechanisms that form the narrative construction, including: the title threshold, characters, time, place, and event structure. And these problems presented here is how the aesthetics narrative r crystallized in the novel The Ghost of the Caledonian? And what are its adopted mechanisms for narrative analysis? The subject of the study came out with a set of results that are reflected in deciphering the textbooks by a novelist, presenting a new form in the novel related to excavations around his exilled grandfather to the island of New Caledonia, and revealing the changes that the grandson who is entrusted with the responsibility of searching for details of his exilled grandfather knew.

Keywords: The aesthetics ;The Narrative ; Ghost of the Caledonian; MohamadMiflah; the title threshold; the characters .

1. مقدمة :

مرت الرواية العربية بعدة تحولات وتطورات، وهذا التحول انعكس على الرواية الجزائرية المعاصرة بخاصة، إذ مس هذا التطور مختلف المواضيع منها اللغة وأشكال الكتابة، ومن بين الروائيين الجزائريين الذين اختاروا طريقة مستحدثة في كتابة رواياتهم نجد "محمد مفلح" في رواية (شبح الكليدوني). والإشكالية المطروحة هنا: كيف تبلورت جماليات السرد في الرواية؟ وماهي الآليات المعتمدة في التحليل السردية؟ ويمكن تحديد أهداف اختيار هذه الرواية، في الاطلاع على إحدى أعمال "محمد مفلح" الروائية، واستنطاق هذا النص الروائي خلال الولوج إلى عوالمها، وإثارة موضوع الثوار الذين تم نفيهم إلى جزيرة كاليدونيا الجديدة.

2. ملخص الرواية :

يفتح "محمد مفلح" روايته (شبح الكليدوني) بالحديث عن الفترة الاستعمارية الصعبة التي عاشها الشعب الجزائري من خلال تسليط الضوء على جانب مهم من تاريخ الجزائر، بحيث يذهب السارد إلى سرد حكايات الجزائريين المنفيين من طرف قادة فرنسا إبان الاحتلال الفرنسي إلى جزيرة (كاليدونيا الجديدة) الموجودة في المحيط الهادي، بالقرب من أستراليا في القرن التاسع عشر (1864)، وهي جزيرة تظهر في صورة مخيفة وموحشة، وكانت سجناً للثوار الذين قاوموا الاحتلال الفرنسي.

ذهب "محمد مفلح" في روايته (شبح الكليدوني) إلى التركيز على معاناة أحد المنفيين بعد إخماد ثورة (الشيخ الأزرق بلحاج) التي اندلعت بمنطقة غليزان والمناطق المحاذية لها.

تسرد الرواية يوميات "أحمد شعبان"، وهو موظف في قطاع الثقافة يمر بمشاكل اجتماعية جمّة تضاف إليها صراعات نفسية تاريخية وفكرية، وذلك راجع إلى المعاناة التي عاشها جده الشيخ "محمد الكليدوني" المنفي، ووجد الابن نفسه بين طلب الأم في البحث له عن زوجة مناسبة من جهة، ورؤية أبنائه قبل أن تموت من جهة أخرى. صار ذهن الابن "أحمد شعبان" أيضا مشغولاً بحرص والده على السعي للوصول إلى قبر جده الذي قامت القوات الفرنسية بنفيه باعتباره أحد المعارضين والمقاومين لبطش فرنسا وسياستها القمعية والتعامل بالوحشية معهم، فاختارت جزيرة كاليدونيا الجديدة سجناً للثوار.

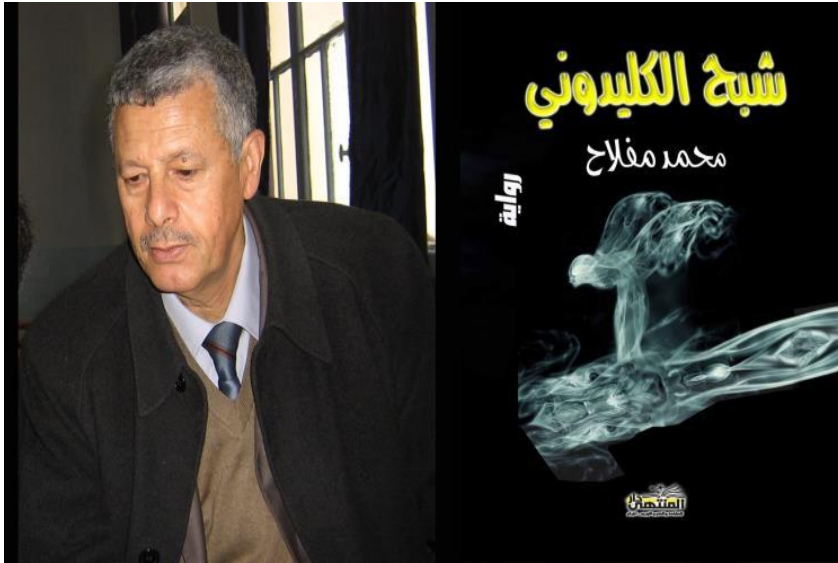
وقف "محمد مفلح" في روايته على متاعب أحد المنفيين بعد إخماد ثورة (الشيخ الأزرق بلحاج) بمنطقة (غليزان) وضواحيها. كما ركز الروائي على مفهوم الاغتراب الذي يعيشه الحفيد "أحمد شعبان" في الوقت الراهن. وتعج الرواية بالكثير من التفاصيل، حيث اعتمد الروائي على لغة حية لاستعادتها واستحضار جرح من الجراح التي سببها الاستعمار الفرنسي. وبذلك يكون قد حاول أن يعوض في مثل هذه الحقائق المغيبة، مشيراً إلى الكثير من المشاكل الاجتماعية والسياسية والثقافية الوطنية، وما يعاني منه العرب عموماً من خلال الربيع العربي والدولي ككل، فقد فسح بذلك المجال أمام القارئ ليتلقى النص بمختلف الرؤى والدراسات.

3. جماليات السرد في رواية شبح الكليدوني لمحمد مفلح:

1.3. السرد:

يعد مصطلح السرد أكثر المصطلحات المثيرة للجدل، وذلك نظرا لتعدد مفاهيمه في الساحة الأدبية والفكرية والنقدية: «السرد هو فعل لا حدود له يتسع ليشمل مختلف الخطابات سواء كانت أدبية أو غير أدبية يبدعه الإنسان أينما وجد وحيثما كان.»⁽¹⁾ والإنسان بطبعه ميال إلى الحكى والسرد، الذي يكون طويلا أو قصيرا حسب الأحداث والشخص، ومنه يمثل: «عملية إنتاج يمثل فيها الراوي دور المنتج، والمروي له دور المستهلك، والخطاب دور السلعة المنتجة.»⁽²⁾ وفي هذا الصدد، يذهب "حميد لحداني" إلى أن الحكى محكوم بدعامتين: «أساسيتين الأولى أن يحتوي على قصة ما تضم أحداثا معينة، والثانية: أن يعين الطريقة التي تحكى بها تلك القصة، وتسمى هذه الطريقة سردا، وذلك أن القصة واحدة يمكن أن تحكى بطرق متعددة، ولهذا السبب فإن السرد هو الذي يعتمد عليه في تمييز أنماط الحكى بشكل أساسي.»⁽³⁾ فالسرد يعد صيغة تعبيرية ووصفية لأحداث وشخصيات معينة، فالسرد هو المتكأ الذي يستند إليه الروائي في نسج روايته وحبكها، وهو من الأدوات المشكلة لعمله الفني.

2.3. عتبة العنوان :



إنّ أي نص سواء كان شعرا ، أو قصة ، أو مسرحية ، أو رواية مرهون بعنوان، فهو يمثّل هويته الحقيقية، حيث يشكّل العنوان: «عدة عتبات تقود إلى القارئ إلى جغرافية النصّ، وتمنحه مفاتيح الاستكشاف لاستغوار مجاهيله، وإضاءة مناطقه المعتمة عبر مجرّة الأسئلة التي تفجّر عناصر النصّ... أثناء فعل القراءة من جهة أخرى.»⁽⁴⁾

كما يمثل العنوان «جسرا مشتركا بين المرسل والمستقبل؛ تعبر من خلاله الدلالات التي تشي بمضمون السرد.»⁽⁵⁾ بالإضافة إلى هذا فهو بمثابة الاسم الذي يمنح للكتاب هويته مثل البشر، كل واحد يملك اسما معيناً، والرواية هي مترجمة من اللغة الفرنسية إلى العربية.

يمثل العنوان الهوية الحقيقية لأي عمل أدبي، أو إبداعي فالعنوان للتص هو بمثابة الاسم له: «به يعرف ويفضله يتداول و يؤسس سياقاً دلالياً يهيئ للمتلقي لاستقبال العمل.»⁽⁶⁾ وبذلك، فالعنوان هو البوابة للدخول إلى الموضوع أو النصوص من خلال علاقته بالسياقات النصية وبنائها العميقة والسطحية من خلال هذه الثنائيات.

يحمل العنوان في طياته تكتيماً دلالياً موجزاً للحياة الروائية التي يعيشها على الورقة، إذ تشكّل: «زاوية نظر تلخص المعطيات الموصوفة، وتوجه وترسي قواعد للقراءة والتأويل وإنتاج المعنى.»⁽⁷⁾ إلى جانب هذا فإنّ «العنوان جزء من منظومة العتبات المؤثرة في استقبال النص، فهو ماضٍ في سياق العتبات الأخرى، كالغلاف واسم المؤلف والناشر والمقدمة... فهذه العتبات هي إشارات سمائية تبحث رسائل في فضاء العلاقة بين النص والمتلقي...»⁽⁸⁾ وسم "محمد مفلح" روايته بـ: (شبح الكليدوني)، فحاول أن يبدع في اختياره للعنوان، وهي صادرة عن دار المنتهى، وإذا تحدثنا عن الشكل الخارجي للرواية - الغلاف - فقد وردت بلون أسود الذي يمثل الظلام، والضياء، والحجاب، والحزن. كما يوجد في واجهة الكتاب بياض يظهر بصور مختلفة مثل شبح، أو غزال أو طائر وذلك البياض كأنّ به لهيباً، هذا إن دل على شيء إنما يدل على شيء تم تغييره: إنّه جده المنفي إلى كاليدونيا الجديدة، وذلك الشبح صار يطارد الحفيد "أحمد شعبان".

أتت الرواية باللون الأسود وفي الأعلى العنوان (شبح الكليدوني) باللون الأصفر، وما يعرف عن هذا اللون أنّه يحمل عدة دلالات مختلفة، من بينها: «الثراء فهو لون الذهب والشمس... يرمز إلى الخديعة والغش... هو الحزن والهلم والذبول... وكذلك الموت والفناء.»⁽⁹⁾ وقد ورد العنوان بخط سميك تحته اسم الروائي "محمد مفلح" بلون أبيض، وفي الجهة اليسرى كتب بشكل عمودي وبعد الرسم الذي اختلفت القراءات حوله وتمت الإشارة إليه سابقاً. وفي أسفل الكتاب اسم دار النشر "دار المنتهى".

أما الغلاف في الخلف من جهة اليمين كُتِبَ عنوان الرواية مع صاحبها بخط صغير، ويقوم الناشر بوضع صورة مصغرة للرواية، كما يضع الناشر قولاً له: «إنها حبك جميل بين الحاضر والماضي وصيحة مدوية يطلقها الأديب لإدانة العهد الكليدوني والمجتمع والمؤسسات والكتاب المؤرخين، فالجميع في هذه الرواية مسؤول عن تجاهل جراح المقاومين المنفيين إلى كاليدونيا الجديدة، وعن ردم شمس الحقيقة بحفنة من رماد النسيان.»⁽¹⁰⁾ ويتوسط الكتاب صورة "محمد مفلح" وهو يحمل مكبر صوت مما يوضح أنه كان في ندوة علمية. ويضاف إلى هذا أنّ

الناشر ذكر كل روايات (محمد مفلح) التي وصل عددها إلى (16) رواية. وعلى هذا النحو، تحددت تفاصيل الشكل الخارجي للرواية.

3.3. الشخصيات:

تسهم الشخصيات في بلورة الأفكار سواء كانت عامة أو خاصة تتعلق برؤية المؤلف لها و في ارتباطها بالعالم الخارجي، وغالبا ما تكون محملة بالمعاني الإنسانية: «ولا يستطيع الروائي إبعاد الشخصية الروائية عن مسرح أحداث الرواية، لأنها تتعدد بحسب الاتجاه الفكري والايمان والأيدولوجي وتنوع بحسب الثقافات والحضارات... فهذا المكون يتفاعل مع غيره من المكونات في العمل الروائي قد تحتاج إلى شخصية واحدة لبنائها الفني وحواراتها، وقد يكون الاحتياج إلى عدد من الشخصيات ذات الطباع المختلفة، والميول، والاتجاهات المتباعدة، بمعنى أن تعدد الشخصيات في العمل الروائي يؤكد على التضافر في نمو الأحداث.»⁽¹¹⁾ ومن ثم اعتمد (محمد مفلح) على مجموعة من الشخصيات - وإن كان قد وظف عددا كبيرا من الشخصيات - سيتم ذكر أهمها، على النحو التالي:

• **الوالد:** اسمه الحاج عبد القوي ولد تواتي ولد محمد المنفي المنحدر من سيدي أحمد الراجحي الشريف الأب. يتميز والده بالعناد: «إيمانه قوي لا يتخلى عن كبريائه ولو جرفه الطوفان يشبه كل أبناء سيدي أحمد الراجحي دفين منطقة توات.»⁽¹²⁾ اتسم والده بالصرامة ومن المحافظين على الصلاة وقراءة القرآن الكريم، وعدم الخوف من أحد، ولديه كامل السلطة داخل البيت، وكلفه بمسؤولية أخرى هي البحث في تاريخ أجداده.

• **الوالدة:** أما: «أمه هي الحاجة صفية بنت شعبان البايك بن عزيز بن شعبان بن عثمان بن يوسف المنسب إلى البايات حكام في العهد العثماني.»⁽¹³⁾ ما يلاحظ على أمه التي تحلم كأم بأن تزوجه وتري أحفاده قبل أن تموت وتعيش حالة قلق كبير مع ابنها بسبب رفضه موضوع الزواج كلما فتحت معه.

• **أخواته:** عودة، فريدة، فريحة، عجيلة.

• **أليمة** كنان 25 سنة، نفيت هي ووالدها إبان الثورة الشعبية المقراني 1871، صديقتة في موقع التواصل الاجتماعي.

صليحة حلواجي: عشيقته هي من سببت له أزمة نفسية وهربت مع رجل آخر.

عبد الحلیم الوقادي: صديقه الذي اغتيل في العشرية السوداء.

• بصافي المايدي وعاشور الزكري معلمين له في المرحلة الابتدائية، الثاني ساعده على التعرف على

على تاريخ غليزان وعن جزيرة كاليدونيا.

• منصور الخزاني: زوج أخته صاحب نفوذ.

• عقيلة الكاف: سكرتيرته عانس، تحلم بالزواج، في النهاية انتحرت.

• قادة الشريف: مدير دار الثقافة.

هناك شخصيات أخرى تضاف إليها لا يمكن التّعرض إليها كلها: (هجيرة الشمعة، زولة، نبيلة الفلتية، فاروق البايك، مشري المنفي، لزرق البراق، عمار الحر، سليمان الغشي، حمو بومنجل، عبد الله الصم، الحاج عواد، البودالي، السي العباس). والشخصيات التي اختارها (محمد مفلح) بعضها يتفاعل مع الأحداث والبعض الآخر تفاعلها قليل جدا، إضافة إلى الشخصيات التي غيبتها التاريخ وهمشها. لا تخلو أي رواية من عنصري الزمان والمكان، لأنهما يمثلان الدعامة الرئيسية في: «البناء النصّ الروائي يتشكل من الحكاية وهي الأحداث التي تدور في إطار زماني ومكاني ما.»⁽¹⁴⁾ هو الذي يجعل الرواية تتموقع ضمن سياق زماني مرتبط بأحداث معينة

4.3. الزمن:

لا يخلو أي عمل سردي من عنصر الزمن، ويستحيل «أن نعر على سرد خالي من الزمن، وإذا جاز لنا افتراضا أن نفكر في زمن خال من السرد فلا يمكن أن نلغي السرد فالزمن هو الذي يوجد في السرد وهو الذي يوجد في الزمن»⁽¹⁵⁾ ويكتسي الزمن حضورا قويا، إذ تسير أحداث الرواية وفق خطية زمنية مستقيمة تمتزج مع أزمنة أخرى موافقة لهذا المسار السردية الزمني لأحداث الرواية؛ « فهناك الخط المستقيم في التسلسل الزمني الرئيسي والذي يمكن تسميته مستوى القص الأول، وهو الذي يحدد المستويات الأخرى من الاسترجاع (العودة إلى الوراء)، والاستباق (القفزة إلى الأمام).»⁽¹⁶⁾

وظف "محمد مفلح" الزمن بوصفه من المكونات الرئيسية للبناء السردية وهو الزمن التاريخي نسبة لأحداث كثيرة عاشتها الجزائر. والزمن الذي أولاه اهتماما كبيرا هو ماضي المنفيين إلى جزيرة كاليدونيا الجديدة، وهنا يلتقي الماضي بالحاضر من خلال تكليف الحفيد بالبحث عن ماضي جده.

ذهب "محمد مفلح" إلى اعتماد أسلوب الاسترجاع من خلاله يتذكر (حكم البايك) الذين قاموا بتشريد القبائل وتفريقها ونسوا الدفاع عن الإسلام. فالروائي يجمع بين زمنين مختلفين وهو زمن استرجاعي داخلي يضم حادثتين: خصام "أحمد شعبان" مع خاله "فاروق البايك"، وهنا يستحضر أحداث العهد العثماني الذي مرت به الجزائر.

5.3. المكان:

تنوّعت التعريفات المتعلقة بالمكان في مختلف الدراسات النقدية والفكرية من خلال التّحويلات التي تشهدها السّاحة العربية والعالمية، وإذا تحدثنا عن المكان يمكن القول بأنّه مرتبط «بالذات الإنسانية، وبالماديات التي حول هذا الإنسان، فلا تظهر القيمة الفنيّة والفكرية لهذا المكان، إلا إذا كان من خلال نتاج إنسان واع، خارج من المخزون الثقافي الذهنية المعرفية، ويعرف هذا الإنسان كيف يمارس عملية التعبير عن الأزمت الإنسانية في ضوء الواقع المعيش.»⁽¹⁷⁾ إنّ الروائي لا يستغني عن المكان بوصفه الفلك الذي تدور فيه أحداث الرواية.

يُحدِثُ المكان نوعاً من التّماهي، وذلك من خلال أنّ « المكان في لغة النص السردى، هو ما يحوله إلى عنصر مرئي، يمكن تشخيصه، وتحديد معالمه كنظام علاماتي له.»⁽¹⁸⁾ ذلك أنّ المكان هو الفضاء الذي تتحرك فيه الشخص.

من الأمكنة التي اختارها "محمد مفلّاح" روايته مكان العمارة، وهي مرتبطة بشخصية "أحمد المنفي" في العمارة الخامسة التي يقيم فيها، إذ « لم يستطع التخلص من التفكير المضطرب في العمارة الخامسة التي يراها اليوم قد ازدادت خرقاً هشاشة.»⁽¹⁹⁾ إنّ اختياره لهذه العمارة لم يكن ضرباً من العبث، بل لعدة اعتبارات من بينها أنّها شاهد حقيقي على فترة كولونيالية كان لها دور في بناء الشخصية الجزائرية وتكوينها.

أشار الروائي "محمد مفلّاح" إلى مكان آخر في روايته اختاره "أحمد شعبان"، وهو الطبيعة أين جعل نفسه تطفو إليها وتندمج «في سحر الطبيعة الخلابة ظل يتأمل الروابي الخضراء من نافذة السيارة.... سلك الرجلان دربا معشوشبا بين شجيرات والقنديل والضرو، زقزقة العصافير زادته رغبة في الجريوسط الاخضرار الساحر الذي يغطي جبال الونشريس.»⁽²⁰⁾ تفاعلت هذه الشخصية مع الطبيعة وعنفوانها أين الانطلاق نحو التحرر وسحر الطبيعة الذي يأسر القلوب

6.3. بنية الحدث:

يمثل الحدث الفعل أو الأفعال التي تقوم بها الشخصيات داخل الروايات، فتكتسب خصوصية معينة لذا « فقد تأتي أحداث الرواية من بوابة التاريخ لتكشف بعض القضايا التي يراها الكاتب أهمية بالنسبة للمتلقى، وقد تكون الأحداث مؤكدة على الوضع الاجتماعي، وتحليل طبيعة المجتمع...»⁽²¹⁾ قام "محمد مفلّاح" باستحضار «وقائع مباشرة، واقعية حينئذ، تاريخية الآن، سجل الوقائع... من خلال دوافع الشخصيات، وتكويناتها العرقية والدينية.»⁽²²⁾ إنّ الأحداث التي ذكرها الروائي "محمد مفلّاح" عديدة ومتنوعة قام بمسح شامل لكل المشاكل والظواهر التي يعيشها المجتمع الجزائري، ويمكن القول أنّه ذهب إلى تشخيص كامل للواقع على صورته الحقيقية. ومن بين الأحداث نذكر ما يلي:

6.3.1. الوساطة:

تعد الوساطة ظاهرة متفشية في المجتمع الجزائري في السنوات الأخيرة، وهذا ما يتجلى في الرواية: « كادت البطالة تدمره لولا منصور الخزاني زوج أخته الكبرى عدوة الذي سعى إلى توظيفه.... يحتل منصبا ساميا بوزارة الارجية كان نفوذه قويا ولازال.»⁽²³⁾ هذه الظاهرة جعلت الكثيرين يفكرون في الهجرة غير الشرعية أو التفكير في الانتحار أو الاتجاه نحو طرق الاجرام والسرقه والمخدرات.

6.3.2. الإرهاب:

عاش الشعب الجزائري فترة من أصعب الفترات التي ولدت لديه نوعًا من الرعب «... السائد وقتذاك في المدينة بأخبار مفرعة، رؤوس مقطوعة معلقة على أعمدة،... تفجيرات مرعبة وملاحقة الإرهابيين في الغابات والجبال.»⁽²⁴⁾ هذه المرحلة من المراحل الحرجة التي عاشها الشعب الجزائري.

3.6.3. الانتحار:

دخلت على المجتمع الجزائري ظواهر لا تمت له ولا بالإسلام؛ أي صلة هي الانتحار، هناك من رآها بمثابة حل لكل مشاكله، والهروب من واقعه القاهر فقد تجلت « في لحظات الملل الرهيب يحن إلى غرفته الكئيبة ملجؤه الوحيد الذي يحميه ولو لبعض الوقت من عالم غامض بدد فيه كل أحلامه الساذجة ومشاريعه الوهمية، إلى عالم احتله هو أجرس مرعب دفعته مرات للتفكير في الانتحار.»⁽²⁵⁾

4.6.3. شبكة مواقع التواصل الاجتماعي (الفيسبوك):

وهي من الظواهر التي أوجدت لنفسها تركزًا لا نظير له في المجتمع الجزائري، وأخذت مسارين متناقضين من ناحية الاستعمال، فقد أقبل عليها الشباب بشكل مبالغ فيه، وصارت أوقاتهم مع الهواتف والحواسيب، وأخذ الفيسبوك مكان المخدرات في الدرجة الثانية من ناحية الاستعمال، تعرض الروائي لهذه الظاهرة، حيث يقول في إحدى نصوصه الروائية: «هذه الأيام في الفيسبوك وبعد بحث طويل على فتاة من جزيرة كاليدونيا الجديدة.»⁽²⁶⁾ ويضيف في نص آخر: «آه من هذا الفيسبوك الذي يضيع فيه وقتنا ثمينا في الدردشة مع النساء.»⁽²⁷⁾ ولقد تحدث "محمد مفلح" عن ظواهر كثيرة وكلها لديها انعكاسات و أثير على شخصية الجزائريين.

4. خاتمة :

من جملة النتائج التي تم التوصل إليها من خلال هذا البحث ما يلي:

- دخول الأدب الجزائري مرحلة جديدة وهي العودة إلى الحديث عن القضايا المغيبة .-التعرض للجانب التاريخي، السياسي والاجتماعي في رواية (شبح الكليدوني).
- اختار الروائي "محمد مفلح" شخصياته بعناية ودقة، فقد استقاها من واقع قريب منه.
- تشبع الروائي بالتاريخ، وهذا ما ساعده على نسج روايته على هذه الشاكلة.
- تمثل رواية(شبح الكليدوني)لـ"محمد مفلح"رسالة واضحة إلى أهل الثقافة والفكر، وذلك من أجل الاهتمام بتاريخ المنفيين ووضعه ضمن ثوابت الأمة.

5. الملحق:

5.1. محمد مفلح في سطور :

محمد مفلح من مواليد 1953 بولاية غليزان، هو كاتب جزائري روائي وقاص، نشر أولى مقالاته في (جريدة الشعب) التي كان يشرف عليها الروائي الجزائري (الطاهر وطار) (1973-1976). (الأمال)، (الجزائرية)، (النادي الأدبي لجريدة الجمهورية).

5. 2. أعماله :

5. 2. 1. رواياته :

• الانفجار 1983 ، هموم الزمن الفلاقي 1984 ، بيت الحمراء 1986 ، زمن العشق و الأخطار 1986 ، الانهيار 1986 ، خيرة و الجبال 1988 ، الكافية والوشام 2002 ، الوسواس الغريبة 2005 ، عائلة من الفخار 2008 .

5. 2. 2. مجموعة قصصية :

• السائق 1983، أسرار المدينة 1991 ، الكراسي الشاغرة 2009 .

5. 2. 3. كتب التاريخ والتراجم :

• شهادة نقابي 2005 ، سيدي الأزرق بلحاج 2005 ، أعلام من منطقة غليزان 2006 ، شعراء الملحون بمنطقة غليزان 2008 .

5. 2. 4. قصص الأطفال :

• معطف القط مينوش 1990 ، مغمرات النملة كحيله 1991 ، وصية الشيخ مسعود 1992 .

و لديه عدة تمثيلات إذاعية بين سنتي (1973-1978) منها : الشاعر القرابة ، فلسطين الجريحة ، أبناء الثورة ، الأرملة ، فتاة الحاج إلخ عضو بالأمانة الوطنية لاتحاد الكتاب الجزائريين سنة 2001 ، شغل بعض المناصب السياسية ، و كما تقلد مناصب أخرى .

6. الهوامش:

- 1 سعيد يقطين، الكلام و الخبر (مقدمة للسرد) ، المركز الثقافي العربي ، المغرب ، لبنان ، 1997م ، ص 19
- 2 لطيف زيتوني ، معجم مصطلحات نقد الرواية ، مكتبة لبنان ، ناشرون ، دار النهار ، لبنان ط1 ، 2002م ، ص 105.
- 3 حميد حمداني، بنية النص السردي ، المركز الثقافي العربي ، بيروت ، لبنان ، ط2 ، 1993م ، ص 45 .
- 4 ادريس بوديبة ، الرؤية و البنية في روايات الطاهر وطار ، منشورات جامعة منتوري قسنطينة ، الجزائر ، 2000 ، ص 98 - ص 99 .
- 5 أمل تميمي ، السيرة الذاتية النسائية في الأدب العربي المعاصر ، دراسة في النماذج ، المركز الثقافي العربي ، المغرب-بيروت ، ط1 ، 2005 ، ص 189.
- 6 الجزائر، العنوان و سميوطيقا الاتصال الأدبي ، الهيئة العامة المصرية للكتاب ، القاهرة ، مصر ، دط ، 1998م ، ص 45.
- 7 بنكراد سعيد ، السيميائيات ، مفاهيمها و تطبيقاتها ، دار الحوار ، اللاذقية ، سوريا ، ط1 ، 2005 ، ص 161 .
- 8 حسن نعمي ، بعض التأويل في خطابات السرد ، النادي الأدبي ، الرياض ، المركز الثقافي العربي ، بيروت ، الدار البيضاء ، ط1 ، 2013 ، ص 39
- 9 مقتطف من قول الناشر على ظهر غلاف رواية شبح الكليدوني لمحمد مفلح .

- 10 صابرين السعوي ، ماذا يعني اللون الأصفر - موقع موضوع 9:23 ، 29 يونيو 2017 . <http://mawdoo3.com>
- 11 فهد حسين ، المكان في الرواية البحرينية ، دراسة نقدية ، دراسة في ثلاث روايات ، الجذوة-الحصار -أغنية الماء و النار ، فراديس للنشر و التوزيع ، مملكة البحرين ، ط 1 ، 2003 ، ص 45 .
- 12 محمد مفلح ، رواية شبح الكليدوني ، دار المنتهى ، الجزائر ، ط 1 ، 2015 ، ص 18 .
- 13 ينظر المصدر نفسه ، ص 13 .
- 14 مراد عبد الرحمن مبروك ، آليات السرد في الرواية العربية ، الرواية البنيوية ، الهيئة العامة لقصور الثقافة ، مارس 2000 ، ص 181 .
- 15 حسن مجراوي، بنية الشكل الروائي (الفضاء ، الزمن ، الشخصية)، المركز الثقافي العربي ، بيروت ، لبنان ، ط 1، 1990م ، ص 117 .
- 16 محمد عزام ، تحليل الخطاب الأدبي على ضوء المناهج الحدائرية -دراسة نقد النقد - اتحاد الكتاب العرب ، دمشق ، سوريا ، ط 1 ، 2010 ، ص 187
- 17 فهد حسين ، المكان في الرواية البحرينية ، ص 63
- 18 لوني بن علي ، الفضاء السرد في الرواية الجزائرية ، رواية الاميرة الموريكسية ، لمحمد ديب نموذجاً ، منشورات الاختلاف ، ط 1 ، الجزائر ، 1436هـ - 2015 م ، ص 63 .
- 19 محمد مفلح ، شبح الكليدوني ، مصدر سابق ، ص 10 .
- 20 المصدر نفسه ، ص 110 .
- 21 فهد حسين ، المكان في الرواية البحرينية ، مرجع سابق ، ص 24 .
- 22 حسن نعمي ، بعض التأويل مقاربات ي خطابات السرد ، النادي الأدبي بالرياض ، المركز الثقافي العربي ، بيروت ، الدار البيضاء ، ط 1 ، 2013 ، ص 33 .
- 23 محمد مفلح ، شبح الكليدوني ، مصدر سابق ، ص 18 .
- 24 المصدر نفسه ، ص 20 .
- 25 م ، ن ، ص 17 .
- 26 م ، ص ، ص 15 .
- 27 م ، ن ، ص 67 .

7. قائمة المراجع :

- 1- ادريس بوديبة ، الرؤية و البنية في روايات الطاهر وطار ، منشورات جامعة منتوري قسنطينة ، الجزائر ، 2000
- 2- أمل تميمي ، السيرة الذاتية النسائية في الأدب العربي المعاصر ، دراسة في النماذج ، المركز الثقافي العربي ، المغرب - بيروت ، ط 1 ، 2005 .
- 3- الجزائر ، العنوان و سميوطيقا الاتصال الأدبي ، الهيئة العامة المصرية للكتاب ، القاهرة ، مصر ، دط ، 1998م ، ص 45 .
- 4- حسن مجراوي، بنية الشكل الروائي (الفضاء ، الزمن ، الشخصية)، المركز الثقافي العربي ، بيروت ، لبنان ، ط 1، 1990م .
- 5- حسن نعمي ، بعض التأويل في خطابات السرد ، النادي الأدبي ، الرياض ، المركز الثقافي العربي ، بيروت ، الدار البيضاء ، ط 1 ، 2013 .
- 6- حسن نعمي ، بعض التأويل مقاربات ي خطابات السرد ، النادي الأدبي بالرياض ، المركز الثقافي العربي ، بيروت ، الدار البيضاء ، ط 1 ، 2013 .
- 7- حميد لحداني، بنية النص السرد ، المركز الثقافي العربي ، بيروت ، لبنان ، ط 2 ، 1993م .
- 8- سعيد بنكراد ، السيميائيات ، مفاهيمها و تطبيقاتها ، دار الحوار ، اللاذقية ، سوريا ، ط 1 ، 2005 .

- 9- سعيد يقطين، الكلام و الخبر (مقدمة للسرد)، المركز الثقافي العربي، المغرب، لبنان، 1997م .
- 10- فهد حسين، المكان في الرواية البحرينية، دراسة نقدية، دراسة في ثلاث روايات، الجذوة-الحصار -أغنية الماء و النار، فراديس للنشر و التوزيع، مملكة البحرين، ط1، 2003.
- 11- لطيف زيتوني، معجم مصطلحات نقد الرواية، مكتبة لبنان، ناشرون، دار النهار، لبنان ط1، 2002م .
- 12- لونيبي بن علي، الفضاء السردي في الرواية الجزائرية، رواية الاميرة الموريكسية، محمد ديب نموذجاً، منشورات الاختلاف، ط1، الجزائر، 1436هـ -2015م .
- 13- محمد عزام، تحليل الخطاب الأدبي على ضوء المناهج الحداثية -دراسة نقد النقد - اتحاد الكتاب العرب، دمشق، سوريا، ط1، 2010.
- 14- محمد مفلح، رواية شبح الكليدوني، دار المنتهى، الجزائر، ط1، 2015 .
- 15- مراد عبد الرحمن مبروك، آليات السرد في الرواية العربية، الهيئة العامة لقصور الثقافة، مارس 2000.
- 16- مقتطف من قول الناشر على ظهر غلاف رواية شبح الكليدوني لمحمد مفلح .
- 17- صابرين السعو، ماذا يعني اللون الأصفر - موقع موضوع 9:23، 29 يونيو 2017. <http://mawdoo3.com>